

## SOCIAL ANALYSIS FOR POLITICAL PARTICIPATION OF RURAL YOUTH: A FIELD STUDY ON RURAL YOUTH SAMPLE IN ONE VILLAGE AT DAKAHLIA GOVERNORATE

Abou- Hussein, Ibtihal M.K.

Agricultural Extension and Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture Mansoura University .

تحليل اجتماعي للمشاركة السياسية للشباب الريفي  
(دراسة ميدانية علي عينة من الشباب الريفي بإحدى قرى محافظة الدقهلية)

إبتihal محمد كمال أبو حسين

قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة .

### الملخص

تستهدف هذه الدراسة التعرف علي محددات كل من التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية للشباب الريفي ، ودرجة إسهام كل منها .

قد استخدم أسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة وذلك من عينة عشوائية من الشباب الريفي الذي يبلغ أعمارهم من (٢٠-٣٥ سنة) حيث بلغ قوام هذه العينة ٣٠٠ مبحوث (١٥٠فتي - ١٥٠ فتاة) من المقيمين في قرية نوسا النبط التابعة لمركز أجا بمحافظة الدقهلية ، وقد استخدم في تحليل البيانات أسلوب تحليل المسار وذلك للتعرف علي أفضل نموذج سببي يوضح العلاقات التابعة للمتغيرات المحددة لكل من : التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية للشباب الريفي ، وذلك من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون ، معامل الاحتمال الجزئي واستخدام اختبار (ت) للتأكد من معنوية معامل المسار (معامل الاحتمال الجزئي المعياري) .

وفنا لنتائج البحث فقد أشارت نتائج الخطوة الأولى من تحليل المسار أن أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما في تحديد درجة التنشئة السياسية للشباب الريفي هي : قيادة الرأي ، الحالة التعليمية ، المهنة - وأشارت نتائج الخطوة الثانية من تحليل المسار أن أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما في تحديد درجة الثقافة السياسية للشباب الريفي هي : الحالة العملية ، الإنفتاح الثقافي ، التنشئة السياسية - ثم أشارت نتائج الخطوة الثالثة من تحليل المسار أن أكثر المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما في تحديد درجة المشاركة السياسية للشباب الريفي هي : عضوية المنظمات الأهلية ، المكانة العائلية ، العمر .

قد اتضح أن التنشئة السياسية تسهم بدرجة ملحوظة في تحديد درجة الثقافة السياسية للشباب الريفي أفراد العينة ، وأن التنشئة السياسية والثقافة السياسية لا يساهمان في تحديد درجة المشاركة السياسية إلا بنسبة بسيطة جدا .

### المقدمة

يتوقف تقدم الأمم العربية إلي حد كبير علي مدى فعالية وصلاح السبل التي تتبعها في سبيل تحقيق الاستفادة الكاملة من الإمكانيات والموارد المادية والبشرية ، وفي توجيه هذه الإمكانيات والموارد ، والمحافظة عليها والتخطيط لإصلاحها وتميئها ورعايتها علي أسس صحيحة وسليمة .

ولا يمكن إغفال دور الموارد البشرية (الشباب) فيدونهم لا يمكن اكتشاف الموارد المادية ولا يمكن الاستفادة منها ، كما أنه لا يمكن تميئها ولا تطويرها ، بحيث يمكن تسخيرها لخدمة أغراض التنمية سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية ، وذلك بقدر ما تتمتع به الموارد البشرية من قوة وعقل مستتير وصحة جيدة وطموح قادر علي تحقيق الآمال وتدريب جيد وعلم بمشكلات المجتمع بقدر ما يمكن استثمار هذه الموارد لخدمة المجتمع وتطويره (ميخائيل ، ١٩٩٩ ، ص ٣٩) (١) .

وبولي علماء علم الاجتماع السياسي مرحلة الشباب المزيد من اهتمامهم ، حيث يبدأ معظم الأفراد في تلك المرحلة تحمل بعض واجبات المواطنة ، ويظهر في هذه المرحلة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية . أي محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامة كما يبدأ أساليب التقييم والإدراك السياسي في الظهور .

وتكتسب التنشئة السياسية للشباب وضعا متميزا باعتبارهم الفئة التي تتحمل قيادة العمل السياسي أجلا أو عاجلا ، وباعتبارهم نصف الحاضرة وكل المستقبل في المجتمع ، وبقدر نجاح عملية التنشئة السياسية في إعدادهم لتحمل مسؤولياتهم ، والقيام بأدوارهم المختلفة المتوقعة منهم ، بقدر ما تكون زيادة معدل مشاركتهم السياسية ، وفعالية هذه المشاركة بالنسبة لجهود بناء وتغيير مجتمعهم (إسماعيل ، ١٩٩٧ ، ص ٣٣) (٢) .

وعلى ذلك تعتبر المشاركة السياسية العصب الحيوي للممارسة الديمقراطية وقوامها الأساسي والتعبير العملي الصريح لسيادة قيم الحرية والعدالة والمساواة في المجتمع ، كما أنها تعد فوق هذا وذلك مؤشرا قويا للدلالة على مدى تطور أو تخلف المجتمع ونظامه السياسي .  
وتعد المشاركة السياسية للشباب الريفي بكافة صورها هي العامل الحاسم في نجاح برامج التنمية ، حيث يشكل الشباب الريفي نسبة كبيرة من السكان الريفيين ، فالريف المصري هو أساس المجتمع المصري فهو الأصل الذي تكونت منه حضارة مصر القديمة وبتماسكه وصلابته قامت الدولة المصرية منذ فجر التاريخ حيث حافظت على استمرار بقائها .

ويقابل المشاركة السياسية ، وعلى الطرف الآخر السلبية السياسية والتي من صورها اللامبالاة والشك السياسي في كل مل يصدر من الآخرين من أقوال وأفعال ، ويمتد هذا الشك إلى الحركة السياسية والعملية السياسية بمجملها ، ثم العزلة وشعور المواطن بالغربة عن العمل السياسي والسلطة القائمة ، ثم الاغتراب والذي يؤدي إلى فقدان الفرد للحماس والدافع في المشاركة السياسية (إسماعيل ، ١٩٩٧ ، ص ص ٢٨-٢٩)<sup>(٣)</sup> .

#### مشكلة البحث :

يعتبر الشباب من أخطر العناصر في الأمة بأكملها وأنشطها في المحافظة على كيان المجتمع وتطوره وتنميته ، فشباب أي أمة يعتبر المرآة الصادقة التي تعكس واقع هذه الأمة ، والمؤشر الذي يمكن عليه التنبؤ بمستقبل الأمة بشرط أن يتوافر التوجيه التربوي المناسب لكي ينمي في الشباب الولاء والانتماء لوطنه ، وعلى ذلك تحتاج هذه الفئة إلى تضافر كل الجهود الإنسانية لحسن استغلالها واستثمارها في العملية التنموية .

ويري (إبراهيم ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٩)<sup>(١)</sup> إنه قد زاد في الأونة الأخيرة الاهتمام العالمي بقضايا المشاركة الشعبية بصفة عامة والمشاركة السياسية بصفة خاصة ، واستقر رأي علماء الاجتماع على أن استقرار وازدهار أي مجتمع في العصر الحديث يعتمد على العدالة الاجتماعية من ناحية والديموقراطية السياسية من ناحية أخرى فالنظام الرأسمالي مر بأزمة في الثلاثينيات بعد قيامه بانه عام لأنه أهمل البعد الاجتماعي ، كما وأن النظام الشيوعي في الثمانينيات فشل لأنه أهمل البعد الديموقراطي ، ولكي يتحقق هذان البعدان لأبد من الأتي :

#### ١- تحقيق شرعية السلطة .

٢- حضور الجماهير وفعاليتها.  
ولن يتحقق ذلك إلا من خلال مشاركة سياسية فعالة للقاعدة العريضة من الشعب .  
ويمثل الشباب الريفي شريحة كبيرة من تعداد السكان وقوة العمل في مصر . وأن قضية المشاركة السياسية للشباب تمثل أهمية كبرى ، حيث يشكل الشباب قوة لا يستهان بها ، وأن الاهتمام بعملية التنشئة السياسية لهؤلاء الشباب وتحفيزهم على المشاركة في أنشطة العمل السياسي وعلى حسن استثمار وقت الفراغ لخدمة مجتمعاتهم ، كل ذلك يسهم وبشكل كبير في نجاح برامج التنمية المحلية وتنمية الإحساس لديهم بأهمية الدور الذي يمكن أن يقوموا به .

ما وأخذت المشاركة السياسية في الستينيات شكلا فعالا في صورة تنظيمات شعبية سياسية وغيرها من الأشكال ، ثم عانت المشاركة السياسية في الريف تأخذ أبعاد أزمة المشاركة السياسية في الدول النامية بصفة عامة ، والتي لخصها إبراهيم (٢٠٠٠ ، ص ٤)<sup>(٢)</sup> في الآتي :

١- الطابع الشكلي الموسمي غير المؤثر ، وذلك لعدم إدراك ثقل المواطن العادي في الحياة السياسية والتلاعب والتزوير ، حيث يجد نفسه خاضعا لقرارات وسياسات لم يسهم حقيقة في صياغتها أو صنعها ولا تعبر عن آماله وطموحاته ومطالبه .

٢- أخذت المشاركة السياسية شكل التبعية السياسية بهدف خلق المساندة للنظم الحاكمة دون أن تعبر عن مشاركة حقيقة نابعة من اهتمام المواطن وإرادته وقدرته على التأثير في القرارات .

٣- تضخم شريحة غير المهتمين بالأمور السياسية والمتطرفين ، ونقص في شريحة المشاركين بسبب الفقر والامية .

ولقد شهد الريف المصري كثير من التغيرات في بداية التسعينيات ، وذلك يستلزم تنشئة الشباب الريفي تنشئة سياسية سليمة ، ثم تعينتهم سياسيا من خلال الثقافة السياسية مما يؤدي إلى مشاركة سياسية فعالة ، ومن هنا تبرز " المشكلة البحثية " .

#### أهداف البحث :

ستهدف هذه الدراسة بشكل عام الكشف عن محددات المشاركة السياسية للشباب الريفي ، ويمكن أن يتفرع هذا الهدف العام إلى ثلاثة أهداف فرعية هي :

- ١- التعرف على محددات التنشئة السياسية للشباب الريفي بعينة الدراسة .
- ٢- الكشف عن محددات الثقافة السياسية للشباب الريفي بعينة الدراسة .
- ٣- التوصل إلى محددات المشاركة السياسية للشباب الريفي المتمثلة في عينة الدراسة .

#### الإطار النظري والمرجعي للدراسة :

تمثل قضية المشاركة السياسية للسكان الريفيين أهمية كبرى حيث يشكل السكان الريفيين غالبية السكان المصريين ، وبالتالي فهم يمثلون غالبية من لهم حق المشاركة . ولقد ظل الريف المصري لفترات طويلة بدون وعي سياسي حقيقي ومزتر في مختلف القرارات السياسية ، حيث حرص الحكام والمستعمرون في معظم العصور على إبعاد الفلاحين عن المشاركة في تقرير شئون مجتمعاتهم حتى يسهل قيادتهم والتحكم فيهم ومن ثم استغلالهم (العزبي ، ١٩٩٣ ، ص ٥٧-٥٩) (١).

وترتبط المشاركة السياسية أيضا بالتنشئة السياسية التي تعتمد هي الأخرى على الثقافة السياسية ، كما ترتبط أيضا بالقرار السياسي الذي يقصد به الإقصاح عن الإرادة المنفردة الملزمة للأفراد بما لها من سلطة عامة ، والذي يصدر في الشكل الذي تتطلبه القوانين واللوائح وذلك بقصد إحداث أثر قانوني متى كان ممكنا أو جانزا قانونا وكان الباحث عليه ابتغاء مصلحة عامة .

ومما سبق فإن هذا البحث يعمل على التعرف على محددات كل من التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية للشباب الريفي ، ودرجة إسهام كل منها .

ويعتبر تحديد المصطلحات والمفاهيم البحثية أمرا ضروريا في البحث العلمي وعلي وجه الخصوص البحث الاجتماعي ، حيث يعتبر المفهوم الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بهدف توصيلها لغيره من الناس .

وسوف نتناول فيما يلي توضيحا لأهم المصطلحات والمفاهيم البحثية المستخدمة في هذا البحث

وتتضمن :

#### مفهوم الشباب :

عن تحديد مرحلة الشباب رأته ميخائيل (١٩٩٩ ، ص ٤٨ - ٤٩) (٢) إنه من الصعوبة وضع تحديد دقيق لمرحلة الشباب ، حيث أن ذلك لا يعدو أن يكون أمرا تقريبا لأنه من الصعب تحديد بداية ونهاية المرحلة الزمنية وذلك للأسباب الآتية :

١- إن تقسيم نمو الكائن البشري إلى مراحل هو تقسيم اصطلاحي ، حيث أن واقع الحياة لا يمكن أن تخضع لتقسيم محدد خال من التداخل ، حياة الإنسان تعتبر وحدة متصلة لا يمكن تجزئتها إلى قطاعات أو مراحل منفصلة بعضها عن البعض الآخر فالطفل لا ينتقل من طور نمو إلى آخر انتقالا مباشرا ، فكثير من الصفات التي تلاحظ قد تكونت في فترة ما قبل المراهقة أو في مرحلة الطفولة بصفة عامة ، كما أن كثيرا من اتجاهات الشيوخ وميولهم وعواطفهم قد تأثرت بظروف تربيتهم في مرحلة الطفولة والشباب .

٢- إن هناك فروقا فردية واضحة بين الأفراد في بدء أي مرحلة من مراحل نموهم وفي درجة ومعدل نموهم داخل كل مرحلة من تلك المراحل .

كما أن الخصائص التي تحدد أي مرحلة من مراحل النمو ما هي إلا إطار عام لمستويات النمو واتجاهاته وأشكاله نظرا لأن كل طفل ينمو طبقا لنسطة الفريد الخاص به وبشكل يختلف في قليل أو كثير عن النمط العام أو الإطار العام الذي يحدده العلماء .

٣- إن طول فترة المراهقة للشباب أو قصرها يختلفان باختلاف الثقافات والمناخات ، كذلك باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد .

وقد عرفت عبد اللطيف وعفيفي (١٩٩٥ ، ص ٢٢٠) (٣) مرحلة الشباب على أنها مرحلة عمرية من مراحل العمر تتراوح بين (١٨ - ٣٥ سنة) ويكتمل في هذه المرحلة النمو الجسمي والنفسي والعقلي للفرد وهي مرحلة اكتمال النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي وتحمل المسؤولية لمجتمعه ، وهي تعتبر مرحلة حيوية في العمر ، وتتميز بالقدرة على التحمل والتعلم وإثبات الذات والتحول من الذاتية إلى الموضوعية ، وتتميز هذه المرحلة أيضا بخصوصية لكل مجتمع بالرغم من وجود خصائص عامة في كل مجتمع .

ووفقا لهذا البحث فقد تم تحديد شباب المبحوثين وفقا لفئة العمر وتضمنت هذه الفئة العمرية الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٣٥ سنة) .

### التنشئة السياسية :

يشير المنوفي (١٩٩٧، ص ١٩٠)<sup>(١١)</sup> إلى التنشئة السياسية على أنها " التلقين الرسمي وغير الرسمي ، المخطط وغير المخطط للاتجاهات والسلوكيات السياسية وخصائص الشخصية السياسية وذلك في كل مرحلة من مراحل الحياة ، وهذا من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة " .

### الثقافة السياسية :

تعرف الثقافة السياسية على أنها "الجوانب السياسية للثقافة والهدف من ورائها فهم اتجاهات الدولة وسلوكها السياسي وبناء الشخصية المميزة للوطن والمواطن ، وذلك من أجل الحفاظ على أمنها واستقرارها ، وذلك من ألية الحفاظ على نقل تراثها ومعتقداتها من جيل لآخر أخذه في الاعتبار التفسيرات المختلفة لنسق المعتقدات " الأسود (١٩٩٩، ص ١٤٦)<sup>(١٢)</sup> .

### الحزب السياسي :

يري إسماعيل (١٩٩٧، ص ص ٤٢-٤٣)<sup>(١٣)</sup> أن الحزب السياسي عبارة عن " أداة تقوم مجموعة من الأفراد عن طريق تحقيق أهداف معينة ، هذا بجانب تحقيق المصالح للأفراد من أعضاء الحزب " .

### جماعات المصالح :

تعرف جماعات المصالح على أنها " تنظيم قائم للدفاع عن مصالح معينة ، وهو يسارس عند الاقتضاء ضغطا على السلطات العامة بهدف الوصول إلى قرارات مصالحة هذه الجماعات " الشرقاوي (١٩٨٣، ص ٧٣)<sup>(١٤)</sup> .

### المشاركة الشعبية :

يعرف زيد (٢٠٠٠، ص ٣٨٧)<sup>(١٥)</sup> المشاركة على إنها " مساهمة الأفراد في تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية للتنمية من خلال تهيئه المناخ الملائم الذي يدفعهم إلى إظهار قدراتهم التي تعبر عن وعي الأفراد بمسئوليتهم تجاه مجتمعهم " .

### المشاركة السياسية :

يشير الزيات (٢٠٠٢، ص ص ٨٨-٨٩)<sup>(١٦)</sup> إلى المشاركة السياسية على أنها " عملية سياسية ، اجتماعية ، طوعية ورسدية تتضمن سلوكا مشروعا ومنظما يعبر عن الاتجاه العقلاني والإدراك العميق للديموقراطية ولحقوق المواطنة ، والفهم الواعي لأبعاد العمل الوطني وفاعليته ، ومن خلالها يكون للمواطنين أنوارا وظيفية فعالة ومؤثرة في الحياة السياسية ، سواء في اختيار القيادات السياسية أو في مساعدة الحكومة في أداء العمل السياسي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أو المساهمة في صنع القرار والعمل على تنفيذه ومتابعته من خلال المستحدث من فعاليات الرقابة والضبط والتقييم " .

### الدراسات السابقة :

سيتم في هذا الجزء استعراض ثلاثة نماذج للدراسات السابقة بالنسبة للتنشئة والثقافة والمشاركة السياسية ، ففي مجال التنشئة السياسية تعرضت إحدى الدراسات للتعرف على أهم الاحتياجات السياسية والمعرفة السياسية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في المملكة المغربية . -

وقد أجريت هذه الدراسة في ٨ مدارس في مراكش والرباط ، وبلغ حجم العينة ٧٤٠ تلميذ على أن يكون ٣٦٦ بنين و ٣٧٤ بنات ، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي :

- ١- عدم وجود اختلاف بين بنين وبنات المغرب من ناحية المعرفة السياسية .
- ٢- أظهر التلاميذ من الجنسين الاعتراف بكل من الوطن والعلم القومي ، وجاء الإسلام كإله مصدر أو سبب الاعتراف الوطني، وامتزاج العروبة بالإسلام يعتبر مصدر الفخر باعتبار العرب مسلمين ، أما إذا اعتبر العرب والمسلمين منفصلين تبدو الرابطة الإسلامية أكثر قوة من رباط العروبة عند التلاميذ المغاربة .
- ٣- تبين أن الإناث يميلن بدرجة أقل للإجابة على الأسئلة وهو أقل معرفة واهتماما بالسياسة وأشد تعلقا بالوطن

٤- أظهر التلاميذ معرفتهم بالزعماء الغربيين المعاصرين أكثر من الزعماء العرب والمسلمين .

٥- وجود اختلاف من حيث الدرجة فقط بين إجابات كل التلاميذ على أساس المنطقة التي ينتمون إليها ،

حيث وجد أن التلاميذ في مراكش كانوا أكثر تمسكا بالقيم (Sulaiman ، 1985)<sup>(١٧)</sup> .

أما في مجال الثقافة السياسية فقد تعرضت إحدى الدراسات للتعرف على الأبعاد الرئيسية والفرعية لكل من التنشئة والثقافة والمشاركة السياسية ، كما عملت على التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين العوامل الشخصية وكل بعد من أبعاد التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية ، وقامت الدراسة بالتعرف على أسباب عدم المشاركة السياسية للفلاحين من وجهة نظرهم وما هي مقترحات التقلب على عدم مشاركتهم السياسية ، واستهدفت الدراسة أيضا التعرف على أهم محددات كل من التنشئة والثقافة

والمشاركة السياسية للفلاحين ودرجة لإسهام كل محدد ، كما تم التعرف على القدرة التفسيرية لعلاقة العوامل المحددة لكل بعد من أبعاد التنشئة والثقافة والمشاركة السياسية للفلاحين ومن ثم تحديد الأهمية النسبية لكل متغير في تفسير التباين في كل بعد من الأبعاد السابقة للفلاحين . حيث أجريت هذه الدراسة في محافظة الشرقية ، وتم اختيار عينة عشوائية عددها ٣٧٠ مبحوث ، وتم تقسيمهم كما يلي : ١٥٠ مبحوث من قرية العزيزية مركز منيا القمح (القرية الحديثة) - ١٢٠ مبحوث من قرية العواجة مركز هييها (القرية الانتقالية) - ١٠٠ مبحوث من قرية كفر مسعود حجازي مركز بليس (القرية التقليدية) .

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي :

١- أهم العوامل التي تؤثر على تنشئة المبحوثين سياسيا هي : وسائل الاتصال الجماهيري والمدرسة والأسرة وجماعات الرفاق والتنظيمات السياسية . ٢- وجود ارتباط معنوي موجب بين التنشئة والثقافة والمشاركة السياسية وكل من : الحالة التعليمية للمبحوث والأسرة - الدرجة القيادية - حيازة الأسرة - الاتجاه نحو التغيير - المكانة العائلية - الانفتاح الثقافي - المشاركة الاجتماعية غير الرسمية - مناخ الحرية والديموقراطية - كم المنبهات السياسية . ٣- وجد أن أهم المتغيرات التي تسهم في درجة المشاركة السياسية هي : المشاركة الاجتماعية - مناخ الحرية والديموقراطية - كم المنبهات . ٤- وجد أن أهم المتغيرات التي تسهم في درجة التنشئة السياسية هي : حيازة الأسرة - المشاركة الاجتماعية الرسمية - الحالة التعليمية . ٥- وجد أن أهم المتغيرات التي تسهم في درجة الثقافة السياسية هي : حيازة الأسرة - اتجاه المبحوث للتغيير - كم المنبهات السياسية . ٦- وجد أن عشرة متغيرات فقط من المتغيرات المستقلة مسنولة عن تفسير ٦٢% من التباين في درجة التنشئة السياسية (الحالة التعليمية - كم المنبهات السياسية - المشاركة الاجتماعية الرسمية - المكانة - الانفتاح الثقافي - الدرجة القيادية - مناخ الحرية والديموقراطية - حيازة الأسرة) ، وجد أن سبعة متغيرات فقط من المتغيرات المستقلة مسنولة عن تفسير ٣٤% من التباين في درجة الثقافة السياسية (التنشئة السياسية - كم المنبهات - الدرجة القيادية - حالة الاتصال الجماهيري - الحالة التعليمية - حيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية - حيازة الأسرة للحيوانات المزرعية) (إبراهيم ، ٢٠٠٠) (١١)

أما في مجال المشاركة السياسية فقد تعرضت إحدى الدراسات للتعرف على أسباب تدنى الوعي السياسي لطلاب الجامعات وانخفاض مشاركتهم السياسية في شئون المجتمع وقضاياها الراهنة ، والتعرف على مدى إسهام كل وسيلة من وسائل الإعلام في صياغة الوعي السياسي والحفز على المشاركة السياسية ، وكذلك دراسة رأى الشباب في صدى فاعلية وجدوى وسائل الإعلام المختلفة ومعوقات هذه الفاعلية ، ومساعدة صانعي القرار على إدراك دور وسائل الإعلام في صناعة وتشكيل الوعي السياسي المتغير لتحقيق المشاركة السياسية على نطاق واسع بين شباب الجامعات .

حيث أجريت الدراسة بين طلاب جامعات القاهرة وعين شمس وحلوان والأزهر ، وكان ٢٨,٩% من أفراد العينة أقل من ٢٠ سنة ، ٦٦% منهم يتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٢٥ سنة) ، ٥,١% أعمارهم فوق الـ ٢٥ سنة .

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي:

١- وجد أن معظم المبحوثين يستمع إلى الإذاعة أحيانا ويفضل البرامج الترفيهية ثم الدينية ثم الثقافية ثم الرياضية ثم السياسية . ٢- انخفاض من يقرأون الصحف اليومية والمجلات والصحف العربية . ٣- وجد أن ٣٩,٢% من أفراد العينة يشاهدون التلفزيون دائما ، ٥٧,٧% يشاهدونه أحيانا ، ووجد أن ١,١% لا يشاهدونه . ٤- وجد أن ٧,٢% من الشباب فقط أعضاء في أحزاب سياسية مما يؤدي إلى ضعف المشاركة . ٥- وكانت صور المشاركة بالنسب التالية: ٥٦,٩% للتصويت في الانتخابات ، ٢٢,٤% لمحاربة الشائعات ، ٨,٦% للترشيح في لجان الأحزاب ، ٦,٩% لحضور الاجتماعات السياسية ، ٥,٢% لدعوة الآخرين للانضمام للأحزاب . ٦- وجد أن أهم أسباب عدم المشاركة السياسية هي: عدم استخراج بطاقة انتخابية ، عدم الثقة في الانتخابات ، كثرة المشاغل الخاصة . ٧- تبين أن أهم دوافع المشاركة السياسية هي: الدفاع الوطني ، مجالسة لأحد المرشحين على الترتيب (عفيفي ، ١٩٩٦) (١٢) . وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات السابقة سواء المنكور بالدراسة أو غير المذكور في تحديد متغيرات الدراسة ومنهجيتها وأدواتها والنظريات التي يمكن الاعتماد عليها .

وقد اعتمدت الدراسة في توجيهها النظري على نظرية الفعل الاجتماعي (البنائية الوظيفية لبارسونز) وكذلك نظرية دورة الصفوة لباريتو ، وكذلك نظرية الصراع .

فروض الدراسة :

- ١- تسهم مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها مجتمعة إسهاماً معنوياً في تحديد درجة التنشئة السياسية للشباب الريفي أفراد العينة .
- ٢- تسهم مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها مجتمعة إسهاماً معنوياً في تحديد درجة الثقافة السياسية للشباب الريفي أفراد العينة .
- ٣- تسهم مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها مجتمعة إسهاماً معنوياً في تحديد درجة المشاركة السياسية للشباب الريفي أفراد العينة .

منهجية الدراسة وأداتها :

أجريت هذه الدراسة على عينة من الشباب بقرية نوسا الغيط مركز أجا بمحافظة النخيلية وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على اختيار عينة من الشباب الريفي تتراوح أعمارهم بين (٢٠- ٣٥ سنة) حيث بلغ إجمالي هذه العينة ٣٠٠ مبحوث ومبحوثة .

وقد اعتمدت الدراسة على أداء الاستبيان بالمقابلة الشخصية وذلك لقياس متغيرات الدراسة حيث احتوت الدراسة على ٢١ متغيراً بحثياً منها ١٨ متغيراً مستقلاً وثلاثة متغيرات تابعة والمتغيرات المستقلة هي:

-المتغيرات الشخصية:

- ١-النوع .
- ٢-العمر .
- ٣-الحالة الزوجية .
- ٤-الحالة التعليمية .
- ٥-الحالة العملية .
- ٦-المهنة .
- ٧-عدد أفراد الأسرة المعيشية .

-المتغيرات الاقتصادية:

- ٨-الدخل السنوي للأسرة .
- ٩-حجم الحيازة للأرض الزراعية ونمط استغلالها .
- ١٠-حيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية .

-المتغيرات الاجتماعية:

- ١١-الانفتاح الحفرافي .
- ١٢-الانفتاح الثقافي .
- ١٣-قيادة الرأي .
- ١٤-المكانة العائلية .
- ١٥-عضوية المنظمات الأهلية .
- ١٦-المشاركة في المشروعات التنموية .

-المتغيرات السياسية:

- ١٧-المثبرات السياسية .
- ١٨-مناخ الحرية والديموقراطية والمساواة .

أما المتغيرات التابعة فهي:

- ١-التنشئة السياسية للشباب الريفي .
- ٢-الثقافة السياسية للشباب الريفي .
- ٣-المشاركة السياسية للشباب الريفي .

قياس المتغيرات البحثية :

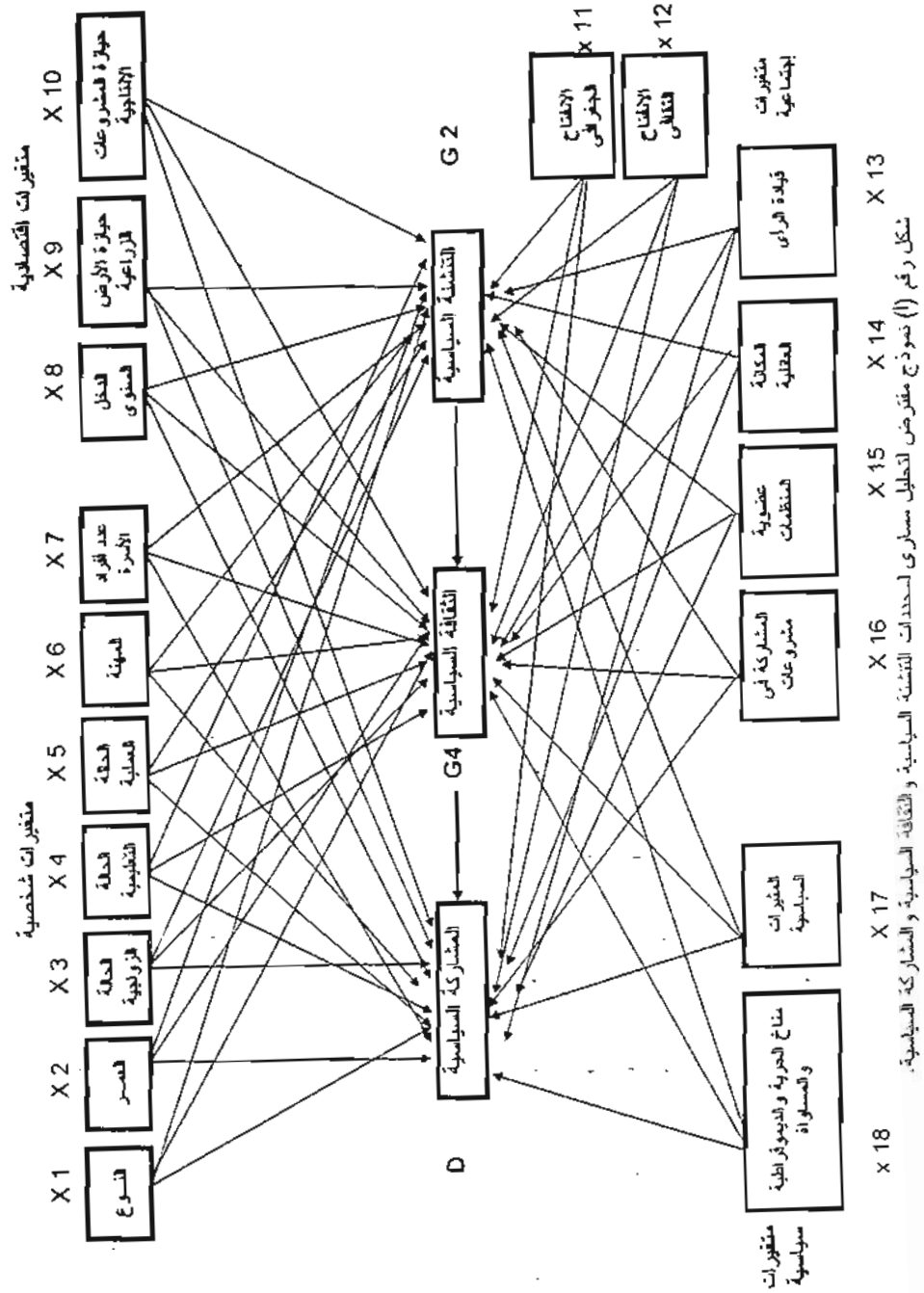
يمكن استعراض كيفية قياس المتغيرات السابقة كالآتي :

- ١- النوع : تم قياسه من خلال الاستجابات التالية: ذكر (١) ، انثى (٢) .
- ٢- العمر : تم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عمر المبحوث .
- ٣- الحالة الزوجية : تم قياسه من خلال أربع استجابات هي: أعزب (١) ، متزوج (٢) ، مطلق (٣) ، أرمل (٤) .
- ٤- الحالة التعليمية : تم قياسه من خلال تسع استجابات تتدرج من امي ثم يقرأ ويكتب حتى مؤهل فوق عالي حيث حصلت هذه الاستجابات على الأوزان من ١- ٩ على الترتيب .
- ٥- الحالة العملية : تم التعبير عنها : يعمل (١) ، لا يعمل (٢) وهو متغير أسمى .
- ٦- المهنة : تم قياسه من خلال أربع استجابات هي : مزارع (٢) ، حرفي (٢) ، مهني (٣) ، إداري (٤) وهو متغير أسمى .
- ٧- عدد أفراد الأسرة المعيشية : تم قياسه كرقم مطلق .
- ٨- الدخل السنوي للأسرة : تم قياسه كرقم مطلق .
- ٩- حجم الحيازة للأرض الزراعية ونمط استغلالها : تم قياسه من خلال أربع استجابات هي : أرض ملك (١) ، أرض إيجار (٢) ، أرض مشاركة (٣) ، أرض وضع يد (٤) .

- ١٠- حيلة الأسرة للمشروعات الإنتاجية : تم قياسه من خلال ثلاث استجابات هي : مزرعة بواجن (١) ، علف مواشي (٢) ، ورش فنية (٣) .
  - ١١- الافتتاح الجغرافي : تم قياسه من خلال أربع استجابات هي : دائما (٤) ، أحيانا (٣) ، نادرا (٢) ، لا (١) .
  - ١٢- الافتتاح الثقافي : تم قياسه من خلال أربع استجابات هي : دائما (٤) ، أحيانا (٣) ، نادرا (٢) ، لا (١) .
  - ١٣- قيادة الرأي : تم قياسه من خلال أربع استجابات هي : دائما (٤) ، أحيانا (٣) ، نادرا (٢) ، لا (١) .
  - ١٤- المشاركة العقلية : تم قياسه من خلال خمس استجابات هي : أب (٤) ، أخ (٣) ، عم (٢) ، خال (١) ، آخري (٥ فأكثر)
  - ١٥- عضوية المنظمات الأهلية : تم قياسه من خلال أربع استجابات هي : عضو جمعية عمومية (١) ، عضو لجان (٢) ، عضو مجلس إدارة (٣) ، رئيس مجلس إدارة (٤) .
  - ١٦- المشاركة في مشروعات تنمية : تم قياسه من خلال أربع استجابات هي : عينية (٤) ، عملية (٣) ، مالية (٢) ، بالرأي (١) .
  - ١٧- المنهات السياسية : تم قياسه من خلال أربع استجابات هي : دائما (٤) ، أحيانا (٣) ، نادرا (٢) ، لا (١) .
  - ١٨- مناخ الحرية والديمقراطية والمساواة : تم قياسه من خلال أربع استجابات هي : دائما (٤) ، أحيانا (٣) ، نادرا (٢) ، لا (١) .
  - ١٩- التنشئة السياسية : وتم قياسها من خلال أربعة أسئلة تتضمن : نأثر الأسرة ، المدرسة ، التنظيمات السياسية ، وسائل الإعلام ، وقد أعطيت الأسئلة الفرعية الأوزان التالية : دائما (٤) ، أحيانا (٣) ، نادرا (٢) ، لا (١) على الترتيب .
  - ٢٠- الثقافة السياسية : وتم قياسها من خلال أربعة أسئلة تتضمن : المعرفة السياسية ، مصدر المعرفة السياسية ، الاتجاهات السياسية ، القيم السياسية ، وقد أعطيت الأسئلة الفرعية الأوزان التالية : دائما (٤) ، أحيانا (٣) ، نادرا (٢) ، لا (١) على الترتيب .
  - ٢١- المشاركة السياسية : وتم قياسها من خلال اثني عشرة سؤال تتضمن : استخراج بطاقة انتخابية ، القيادة السياسية ، المساهمة في حل مشكلات القرية ، الاتصال بالمسؤولين ، المتابعة للأخبار السياسية ، الاشتراك في المناقشات السياسية ، توعية أهل القرية بالأمر السياسي ، الاشتراك في المنظمات السياسية ، الاشتراك في الحملات الانتخابية ، الاشتراك في اجتماعات سياسية ، الترشيح لشغل منصب سياسي ، شغل منصب سياسي ، وقد أعطيت استجابات هذه الأسئلة الأوزان المناسبة لكل سؤال فرعي حيث عبر المجموع عن متغير المشاركة السياسية .
- وتم اختيار قرية نوسسا الغيط مركز أجا بمحافظة الدقهلية كمجال جغرافي للدراسة .  
أما عينة الدراسة ويتمثلون في ٣٠٠ مبحوث تم اختيارهم من الشباب الريفي المقيمين بالقرية والذين يتراوح أعمارهم من (٢٠-٣٥ سنة) .  
وقد اعتمدت هذه الدراسة علي عدد من الأدوات والأساليب الإحصائية التي تتناسب وتحقق أهدافها مثل : أسلوب تحليل المسار وذلك من خلال استخدام معامل بيرسون للارتباط البسيط ، معامل الانحدار الجزئي المعياري ، واختبار (ت) للتأكد من معنوية معامل المسار ، واختبار (ف) .

### نتائج الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم صياغة الفروض الثلاثة السابق ذكرها وللتحقق من صحة هذه الفروض استخدم أسلوب تحليل المسار للبحث عن أفضل نموذج يوضح العلاقات السببية المتتابعة بين المتغيرات المحددة لكل من : التنشئة السياسية والثقافة السياسية والمشاركة السياسية للشباب الريفي ، حيث أن معامل المسار يدل على التأثير المباشر لمتغير سببي علي متغير آخر الذي ينتج عن تمييز الانحدار الجزئي المعياري لمتغير آخر بعد تثبيت جميع المتغيرات الأخرى .  
فد تم اقتراح النموذج السببي المساري الموضح بالشكل رقم (أ) والذي يتضمن ثماني عشرة متغيرا مستقلا ، وثلاثة متغيرات تابعة ، وهذا يعبر عن شكل النموذج المفترض الذي سيتم تحليل مساراته وذلك سيغطي أهداف الدراسة الثلاثة السابق بيانها .





في ضوء النموذج المقترح تم وضع عدد من الفروض الإحصائية ، وللتأكد من صحة هذه الفروض أمكن معرفة أهم محددات كل من التنشئة السياسية ، والثقافة السياسية ، والمشاركة السياسية وصياغة النموذج المساري المفيد حيث سيتم استخدامه في ثلاث خطوات كما سيتضح في التحليل التالي :

أ- التعرف على محددات التنشئة السياسية للشباب الريفي :  
للتعرف على أهم محددات التنشئة السياسية للشباب الريفي تم صياغة الفرض الإحصائي التالي :  
لا تسهم مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها مجتمعة إنهما معنويًا في تحديد درجة التنشئة السياسية للشباب الريفي أفراد العينة . ولاختبار صحة هذا الفرض تم اقتراح معادلة تحليل الانحدار الخطي المتعدد لهذه العلاقة كالتالي :

$$X19 = P19X1 + P19X2 + P19X3 + P19X4 + P19X5 + P19X6 + P19X7 + P19X8 + P19X9 + P19X10 + P19X11 + P19X12 + P19X13 + P19X14 + P19X15 + P19X16 + P19X17 + P19X18 + E19 .$$

حيث أن X19- التنشئة السياسية لأفراد العينة ، X1- النوع ، X2- العمر ، X3- الحالة الزوجية ، X4- الحالة التعليمية ، X5- الحالة العملية ، X6- المهنة ، X7- عدد أفراد الأسرة المعيشية ، X8- الدخل السنوي للأسرة ، X9- حجم الحيازة للأرض الزراعية ونسب استغلالها ، X10- الحيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية ، X11- الانفتاح الجغرافي ، X12- الانفتاح الثقافي ، X13- قيادة الرأي ، X14- المكانة العائلية ، X15- عضوية المنظمات الأهلية ، X16- المشاركة في مشروعات تنموية ، X17- المثبرات السياسية التي يعيشها المبحوث ، X18- مناخ الحرية والديموقراطية والمساواة الذي يعيشه المبحوث ، E19- التباين غير المفسر للتنشئة السياسية ، وهذه العلاقة موضحة في النموذج المساري الفرضي في الشكل رقم (ب) ، وقد تم تحليل الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة المسابفة والجدول رقم (1) يوضح نتائج تلك العلاقة.

جدول رقم (1) : معاملات الارتباط البسيط والانحدار الجزئي المعياري لمحددات التنشئة السياسية للشباب الريفي.

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي	قيمة (t) المحسوبة	معامل الانحدار الجزئي المعياري	الترتيب
1- الذ-سرع	0.12-	0.160	0.642	0.037	
2-الم-ز	0.13-	0.069-	1.69-	0.13	
3-الحالة الزوجية	0.10-	0.074	0.221	0.017	
4-الحالة التعليمية	0.32	0.784	0.27	0.179	الثاني
5-الحالة العملية	0.01	0.131	0.385	0.030	
6-المهنة	0.14	0.606	0.189	0.150	
7-عدد أفراد الأسرة المعيشية	0.10	0.221	0.918	0.051	
8-الدخل السنوي للأسرة	0.09	0.132-	0.448-	0.250-	
9-حجم الحيازة للأرض الزراعية ونسب استغلالها	0.17	0.061	2.23	0.118	الرابع
10-حيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية	0.19	0.050	2.4	0.124	الثالث
11-الانفتاح الجغرافي	0.24	0.448	0.91	0.102	
12-الانفتاح الثقافي	0.27	0.850	0.81	0.101	
13-قيادة الرأي	0.39	0.127	0.428	0.247	الأول
14-المكانة العائلية	0.25	0.050	0.76	0.097	
15-عضوية المنظمات الأهلية	0.23	0.363	0.976	0.054	
16-المشاركة في المشروعات التنموية	0.04	0.12-	0.24-	0.002-	
17-المثبرات السياسية	0.07	0.091	0.327	0.021	
18-مناخ الحرية والديموقراطية والمساواة	0.23	0.208	0.876	0.048	

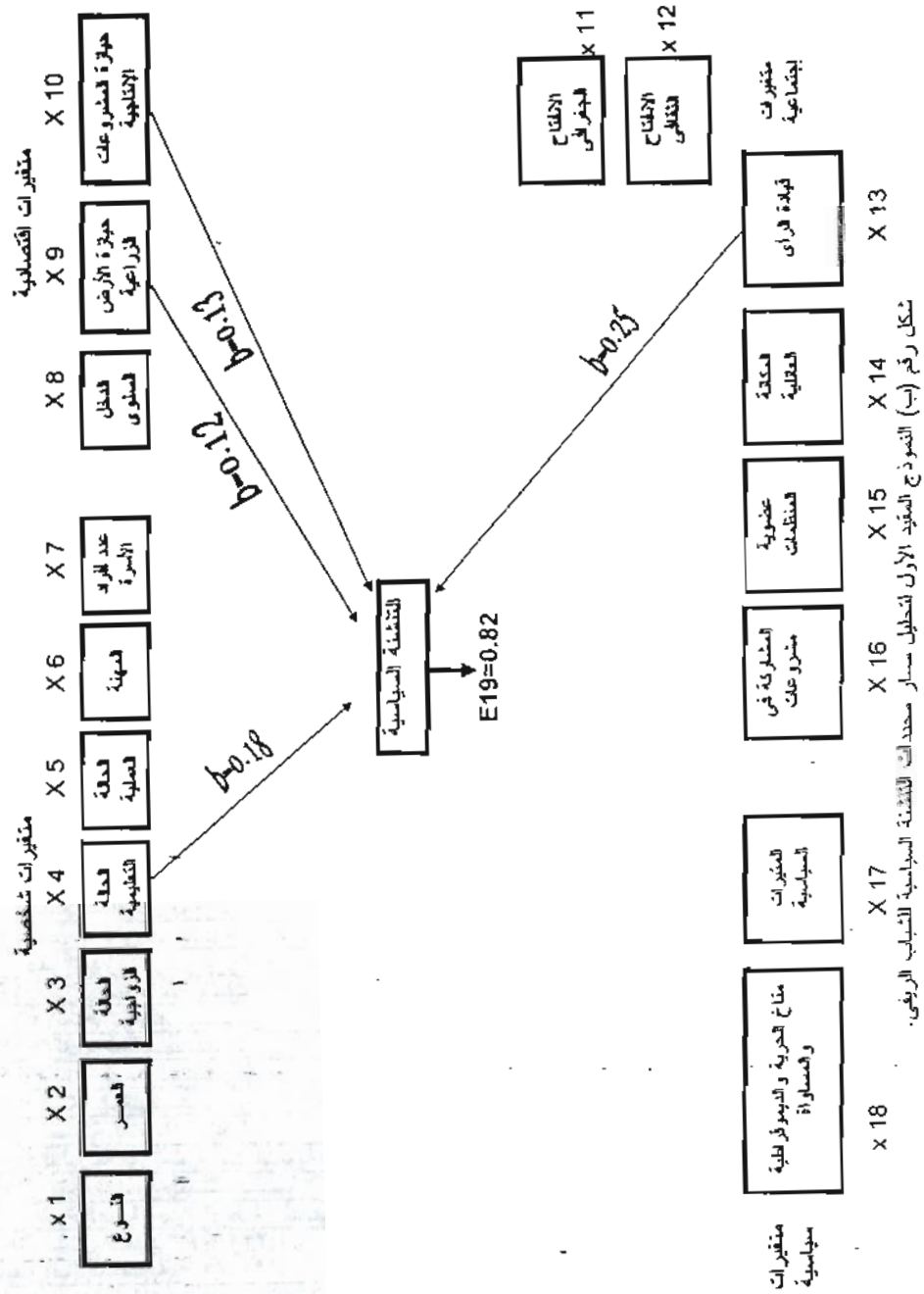
معامل التحديد  $R^2 = 0.342$

قيمة (ف) المحسوبة = 0.77

المصدر: جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان.

\*معنوي عند مستوى 0.05

\*\*معنوي عند مستوى 0.01



شكل رقم (ب) النموذج المفاهيمي الأول لتحليل مسار محددات التفتنة السياسية للشباب العربي.

يتضح من الجدول رقم (1) أن قيمة معامل التحديد بلغت ٠,٣٣ ، وقيمة (ف) المحسوبة بلغت ٧,٧٧ وهي قيمة معنوية عند مستوي ٠,٠١ ، وباستعراض قيم معامل الانحدار الجزئي للمغيرات المستقلة وكذلك قيمة (ت) تبين أن أربعة متغيرات فقط أسهمت معنويا في تحديد درجة التنشئة السياسية للشباب الريفي وهي : قيادة الرأي ، الحالة التعليمية ، حيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية ، حجم الحيازة للأرض الزراعية ونمط استغلالها علي الترتيب .

وفيما يتعلق بقيمة التباين غير المفسر في العلاقة السابقة فقد بلغت نحو ٠,٨٢ وقيمة معامل التحديد بلغت ٠,٣٣ ، مما يعني أن جملة المتغيرات الواردة بالجدول تفسر نحو ٠,٣٣ فقط من التباين في درجة التنشئة السياسية للشباب الريفي أفراد العينة والباقي يرجع لعوامل أخرى لم يرد ذكرها بالنموذج ، والذي يتضح في النموذج المقيد التالي (ب) .

ويتضح من هذا النموذج وجود أربعة متغيرات فقط هي المؤثرة علي عملية التنشئة السياسية وهي علي الترتيب :

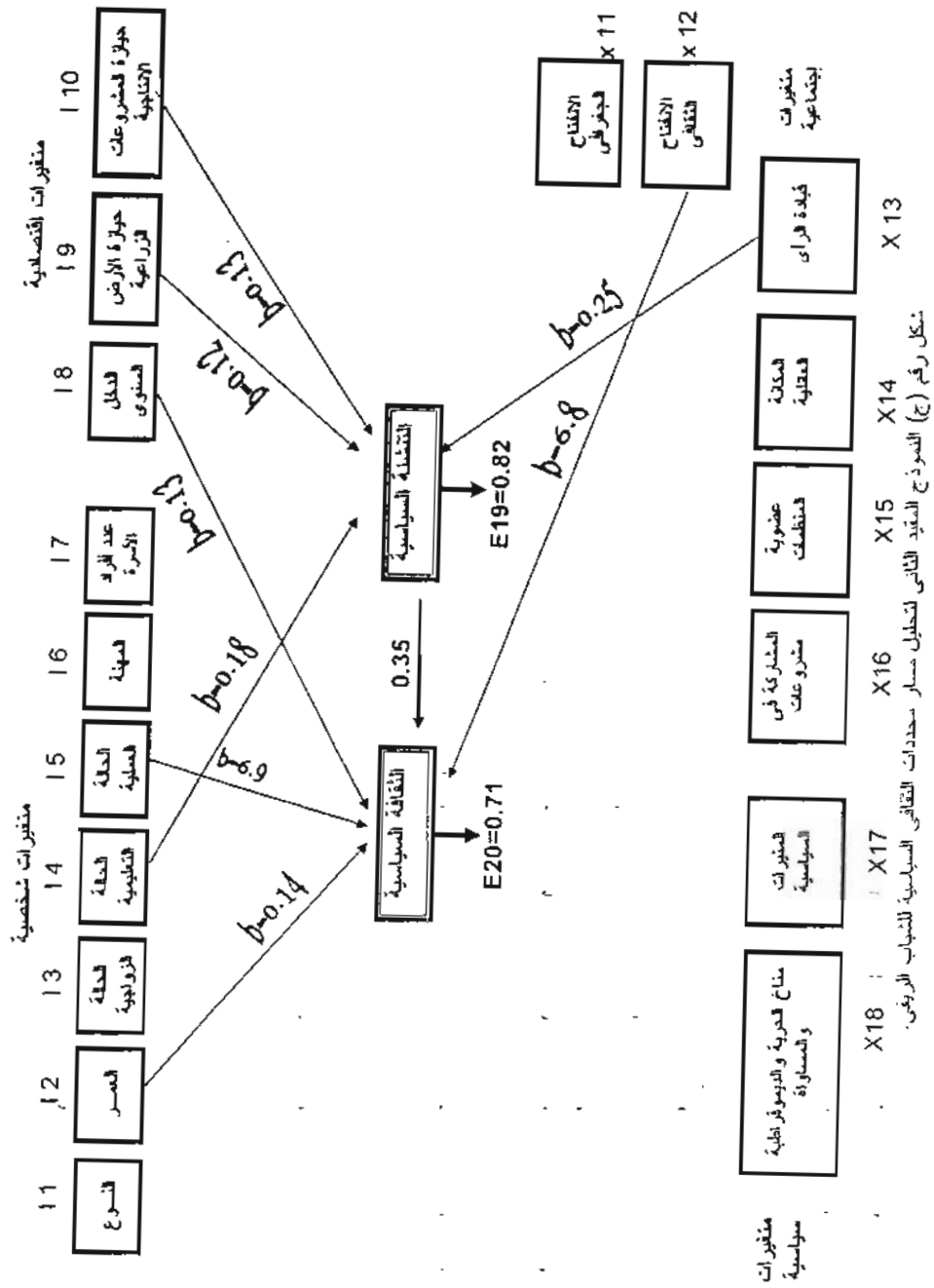
- ١- قيادة الرأي ومعامل مسارها = ٠,٢٥ .
- ٢- الحالة التعليمية ومعامل مسارها = ٠,١٨ .
- ٣- حيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية ومعامل مسارها = ٠,١٣ .
- ٤- حجم الحيازة للأرض الزراعية ونمط استغلالها ومعامل مسارها = ٠,١٢ .

ب- التعرف علي أهم العوامل المحددة للتقاليد السياسية للشباب الريفي :

للتعرف علي أهم محددات الثقافة السياسية للشباب الريفي تم صياغة الفرض الإحصائي التالي \* لا تسهم مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة السابق ذكرها مجتمعة إسهاما معنويا في تحديد درجة الثقافة السياسية للشباب الريفي أفراد العينة \* . واختبار صحة هذا الفرض تم اقتراح معادلة تحليل الانحدار الخطي المتعدد لهذه العلاقة كالتالي :

$$X_{20} = P_{20X1} + P_{20X2} + P_{20X3} + P_{20X4} + P_{20X5} + P_{20X6} + P_{20X7} + P_{20X8} + P_{20X9} + P_{20X10} + P_{20X11} + P_{20X12} + P_{20X13} + P_{20X14} + P_{20X15} + P_{20X16} + P_{20X17} + P_{20X18} + P_{20X19} + E_{20} .$$

حيث أن  $X_{20}$  = الثقافة السياسية لأفراد العينة ،  $X_1$  = النوع ،  $X_2$  = العمر ،  $X_3$  = الحالة الزوجية ،  $X_4$  = الحالة التعليمية ،  $X_5$  = الحالة العملية ،  $X_6$  = المهنة ،  $X_7$  = عدد أفراد الأسرة المعيشية ،  $X_8$  = الدخل السنوي للأسرة ،  $X_9$  = حجم الحيازة للأرض الزراعية ونمط استغلالها ،  $X_{10}$  = الحيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية ،  $X_{11}$  = الانفتاح الجغرافي ،  $X_{12}$  = الانفتاح الثقافي ،  $X_{13}$  = قيادة الرأي ،  $X_{14}$  = المكانة العائلية ،  $X_{15}$  = عضوية المنظمات الأهلية ،  $X_{16}$  = المشاركة في مشروعات تنمية ،  $X_{17}$  = المثبرات السياسية التي يعيشها المبحوث ،  $X_{18}$  = مناخ الحرية والديموقراطية والمسار الذي يعيشه المبحوث ،  $X_{19}$  = التنشئة السياسية ،  $E_{20}$  = التباين غير المفسر للتنشئة السياسية ، وهذه العلاقة موضحة في النموذج المساري الفرضي في الشكل رقم (ج) ، وقد تم تحليل الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة السابقة والجدول رقم (٢) يوضح نتائج تلك العلاقة .



جدول رقم (٢): معاملات الارتباط البسيط والانحدار الجزئي المعياري لمحددات الثقافة السياسية للشباب الريفي.

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي	قيمة (t) المحسوبة	معامل الانحدار الجزئي المعياري	الترتيب
١- الذم	٠.١٩	٠.١٥٨	١.١٧	٠.١٢٢	
٢- العمر	٠.٠٧	٠.١٣٨	٠.٩٢	٠.١٣٨	الرابع
٣- الحالة الزوجية	٠.١٤	٠.١٨٧	٠.٢٢٢	٠.٠١٨	
٤- الحالة التعليمية	٠.٢٨	٠.٤٢٢	٠.٢٠٥	٠.٠٩٠	
٥- الحالة العملية	٠.٠٦	٠.٣٢٥	٠.٤٠٥	٦.٩١	الأول
٦- المهنة	٠.٠٢	٠.٢٥١	٠.٨٧٨	٠.٠٧٣	
٧- عدد أفراد الأسرة المعيشية	٠.٠٣	٠.١٦٠	٠.١٩٦	٠.٠١٦	
٨- الدخل السنوي للأسرة	٠.٠٨	٠.١٢٩	٠.٩٩٩	٠.١٣١	الخامس
٩- حجم الحيازة للأرض الزراعية ونمط استغلالها	٠.٠٤	٠.٧٣٤	٠.٩٣٤	٠.٠٧٦	
١٠- حيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية	٠.٠١	٠.٢٢٩	٠.٢٥٢	٠.٠٢٣	
١١- الانفتاح الجغرافي	٠.١٦	٠.٦٥٨	٠.٨٢٥	٠.٠٦٥	
١٢- الانفتاح الثقافي	٠.١٢	٠.٢٩٩	٠.٤٤٦	٦.٨٣	الثاني
١٣- قيادة الرأي	٠.٢٣	٠.٣١٢	٠.٤٦٧	٠.٠٣٤	
١٤- المكانة العائلية	٠.١٢	٠.٥٥٣	٠.٥٧٤	٠.٠٥٣	
١٥- عضوية المنظمات الأهلية	٠.١٢	٠.٩٠٦	٠.١١٤	٠.٠٠١	
١٦- المشاركة في المشروعات التنموية	٠.١٢	٠.٨٩٩	٠.٩١٣	٠.٠٠٩	
١٧- الميول السياسية	٠.١٢	٠.٢٢٤	٠.٣٨٤	٠.٠٢٣	
١٨- مناخ الحرية والديموقراطية والمساواة	٠.٣٥	٠.٦٨٩	٠.١٠٠	٠.٠٠٧	
١٩- التنشئة السياسية	٠.٥٢	٠.٣٣٩	٠.٦٣٤	٠.٣٥٢	الثالث
معامل التحديد $R^2 = ٠.٥١١$					
قيمة (ف) المحسوبة = $٠.١٥.٣٠٢$					
معنى عند مستوى ٠.٠١					

المصدر: جمعيات البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان.

(\*) معنوي عند مستوى ٠.٠١ ، (\*\*) معنوي عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة معامل التحديد بلغت ٠.٥١ ، وقيمة (ف) المحسوبة بلغت ١٥.٣ وهي قيمة معنوية عند مستوى ٠.٠١ وباستعراض قيم معامل الانحدار الجزئي المعياري للمتغيرات المستقلة مضافا إليها التنشئة السياسية وكذلك قيمة (ت) تبين أن خمسة متغيرات فقط أسهمت معنويا في تحديد درجة التنشئة السياسية للشباب الريفي وهي : الحالة العملية ، الانفتاح الثقافي ، التنشئة السياسية ، العمر ، الدخل السنوي للأسرة علي الترتيب .

وقد يتعلّق بقيمة التباين غير المغفر في العلاقة السابقة فقد بلغت نحو ٠.٧١ وقيمة معامل التحديد بلغت ٠.٥١١ ، مما يعني أن جملة المتغيرات الواردة بالجدول تفسر نحو ٥١.٣٪ فقط من التباين فسي درجة التنشئة السياسية للشباب الريفي أفراد العينة والباقي يرجع لعوامل أخرى لم يرد ذكرها بالنموذج ، والذي يتضح في النموذج المقيد التالي (ج) .

ويتضح من هذا النموذج وجود خمسة متغيرات فقط هي المؤثرة على عملية التنشئة السياسية وهي علي الترتيب :

- ١- الحالة العملية ومعامل مسارها = ٦.٩ .
- ٢- الانفتاح الثقافي ومعامل مسارها = ٦.٨ .
- ٣- التنشئة السياسية ومعامل مسارها = ٠.٣٥ .
- ٤- العمر ومعامل مسارها = ٠.١٤ .
- ٥- الدخل السنوي للأسرة ومعامل مسارها = ٠.١٣ .

ج- التعرف على محددات المشاركة السياسية للشباب الريفي :

للتعرف على أهم محددات المشاركة السياسية للشباب الريفي تم صياغة الفرض الإحصائي التالي \*  
لا تسهم مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة السابق نكرها مجتمعة إسهاماً معنوياً فسي تحديد درجة المشاركة السياسية للشباب الريفي أفراد العينة \* . ولاختبار صحة هذا الفرض تم اقتراح معادلة تحليل الانحدار الخطي المتعدد لهذه العلاقة كالتالي :

$$X_{21} = P_{21X1} + P_{21X2} + P_{21X3} + P_{21X4} + P_{21X5} + P_{21X6} + P_{21X7} + P_{21X8} + P_{21X9} + P_{21X10} + P_{21X11} + P_{21X12} + P_{21X13} + P_{21X14} + P_{21X15} + P_{21X16} + P_{21X17} + P_{21X18} + P_{21X19} + P_{21X20} + E_{21}$$

حيث أن  $X_{21}$  = المشاركة السياسية لأفراد العينة ،  $X_1$  = النوع ،  $X_2$  = العمر ،  $X_3$  = الحالة الزوجية ،  $X_4$  = الحالة التعليمية ،  $X_5$  = الحالة العملية ،  $X_6$  = المهنة ،  $X_7$  = عدد أفراد الأسرة المعيشية ،  $X_8$  = الدخل السنوي للأسرة ،  $X_9$  = حجم الحيازة للأرض الزراعية ونمط استغلالها ،  $X_{10}$  = الحيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية ،  $X_{11}$  = الانفتاح الجغرافي ،  $X_{12}$  = الانفتاح الثقافي ،  $X_{13}$  = قيادة الرأي ،  $X_{14}$  = المكانة العائلية ،  $X_{15}$  = عضوية المنظمات الأهلية ،  $X_{16}$  = المشاركة في مشروعات تنموية ،  $X_{17}$  = المثيرات السياسية التي يعيشها المبحوث ،  $X_{18}$  = مناخ الحرية والديموقراطية والمساواة الذي يعيشه المبحوث ،  $X_{19}$  = للتنشئة السياسية ،  $X_{20}$  = الثقافة السياسية ،  $E_{21}$  = التباين غير المفسر للتنشئة السياسية ، وهذه العلاقة موضحة في النموذج المساري الفرضي في الشكل رقم (د) ، وقد تم تحليل الانحدار الخطي المتعدد للعلاقة السابقة والجدول رقم (3) يوضح نتائج تلك العلاقة .

جدول رقم (3): معاملات الارتباط البسيط والانحدار الجزئي المعياري لمحددات المشاركة السياسية للشباب الريفي.

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئي	قيمة المحسوبة (t)	معامل الانحدار الجزئي المعياري	الترتيب
1- النوع	0.313**	0.011-	2.61-	0.142-	الرابع
2- العمر	0.074	0.053	2.09	0.104	الثالث
3- الحالة الزوجية	0.052	0.124-	0.469-	0.034	
4- الحالة التعليمية	0.220**	0.470	2.09**	0.133	الخامس
5- الحالة العملية	0.077-	0.977-	0.37-	0.03-	
6- المهنة	0.147*	0.489-	0.179-	0.014-	
7- عدد أفراد الأسرة المعيشية	0.044	0.145	0.769	0.040	
8- الدخل السنوي للأسرة	0.099-	0.246-	1.07-	0.057	
9- حجم الحيازة للأرض الزراعية ونمط استغلالها	0.148*	0.482	2.44*	0.124	السادس
10- حيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية	0.049	0.103-	0.070-	0.028-	
11- الانفتاح الجغرافي	0.293**	0.439	2.39*	0.123	
12- الانفتاح الثقافي	0.273**	0.60	1.76**	0.094	
13- قيادة الرأي	0.400**	0.814	3.50**	0.143	الثاني
14- المكانة العائلية	0.143*	0.192	0.751-	0.039-	
15- عضوية المنظمات الأهلية	0.464**	0.160	0.63**	0.301	الأول
16- المشاركة في المشروعات التنموية	0.130*	0.118	0.345	0.021	
17- المثيرات السياسية	0.110*	0.423	2.00**	0.012	
18- مناخ الحرية والديموقراطية والمساواة	0.223**	0.128	0.687	0.036	
19- التنشئة السياسية	0.478**	0.126	0.37	0.23	
20- الثقافة السياسية	0.360**	0.124	0.39	0.1	

معامل التحديد  $R^2 = 0.391$

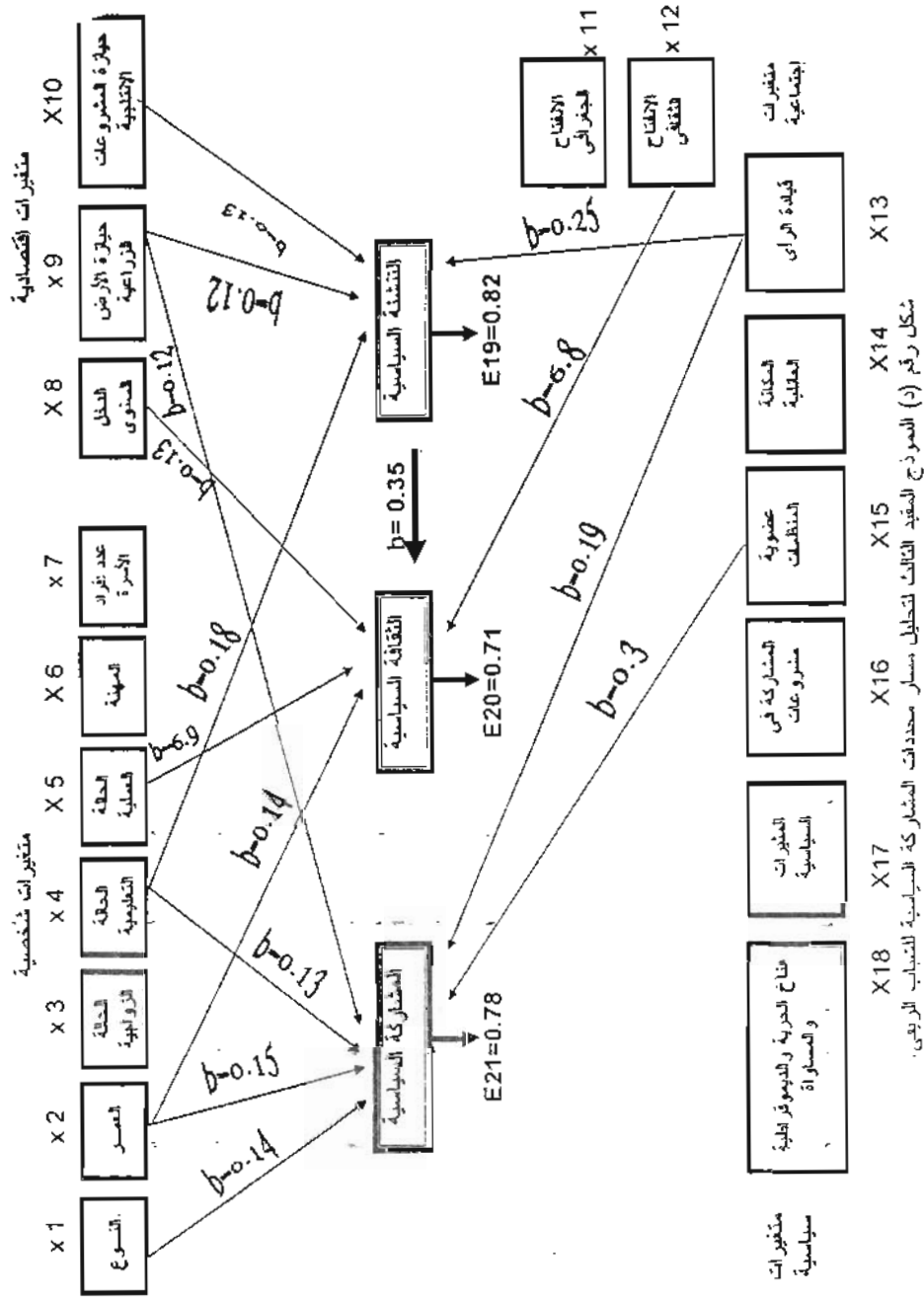
قيمة (ت) المحسوبة = 0.024\*\*

معنى عند مستوى 0.01

المصدر: جميع البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان

\* معنوي عند مستوى 0.05

\*\* معنوي عند مستوى 0.01



شكل رقم (د) النموذج المقيد الثالث لتحليل مسار محددات المشاركة السياسية للتغلب الربيعي.

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة معامل التحديد بلغت ٠,٣٩ ، وقيمة (ف) المحسوبة بلغت ١٠,٠٢ وهي قيمة معنوية عند مستوي ٠,٠١ وباستعراض قيم معامل الانحدار الجزئي للمتغيرات المستقلة مضافا إليها التنشئة السياسية والثقافة السياسية وكذلك قيمة (ت) تبين أن ستة متغيرات فقط أسهمت معنويا في تحديد درجة التنشئة السياسية للشباب الريفي وهي : عضوية المنظمات الأهلية ، قيادة الراي ، العمر ، النوع، الحالة التعليمية ، حجم الحيازة للأرض الزراعية ونمط استغلالها على الترتيب .  
وفيما يتعلق بقيمة التباين غير المفسر في العلاقة السابقة فقد بلغت نحو ٠,٧٨ وقيمة معامل التحديد بلغت ٠,٣٩١ ، مما يعني أن جملة المتغيرات الواردة بالجدول تفسر نحو ٠,٣٩١ فقط من التباين في درجة التنشئة السياسية للشباب الريفي أفراد العينة والباقي يرجع لعوامل أخرى لم يرد ذكرها بالنموذج ، والذي يتضح في النموذج المقيد التالي (د) .  
ويتضح من هذا النموذج وجود ستة متغيرات فقط هي المؤثرة على عملية المشاركة السياسية وهي على الترتيب :

- ١- عضوية المنظمات الأهلية ومعامل مسارها= ٠,٣ .
- ٢- قيادة الراي ومعامل مسارها= ٠,١٩ .
- ٣- العمر ومعامل مسارها = ٠,١٥ .
- ٤- النوع ومعامل مسارها= ٠,١٤ .
- ٥- الحالة التعليمية ومعامل مسارها = ٠,١٣ .
- ٦- حجم الحيازة للأرض الزراعية ونمط استخدامها ومعامل مسارها = ٠,١٢ .

### مقترحات الدراسة

من الاستعراض السابق لنتائج الدراسة الميدانية ، وكذلك من خلال الاستعراض النظري والمرجعي لموضوعاتها فإنه يمكن تقديم عدة مقترحات تهم المهتمين بالمشاركة السياسية والتي يمكن تصنيفها في عدة فئات هي :

- ١- مقترحات خاصة بالتنشئة السياسية للشباب الريفي :  
وتتضمن هذه الفئة من المقترحات عدة نقاط هي :  
١- يجب الاهتمام بالتنشئة السياسية في المدارس وذلك من خلال إعداد المعلم إعدادا سليما حتى يمكنه توصيل المادة العلمية للطلاب بطريقة سهلة وبسيطة .  
٢- يجب الاهتمام بالطقوس المدرسية التي تعمل على غرس قيم الانتماء والولاء السياسي لدى الشباب .  
٣- يجب الاهتمام بالمناخ المدرسي وذلك حتى يتولد لدى الطلاب روح الديمقراطية السياسية والقدرة على ممارستها بصورة سليمة .  
٤- يجب الاهتمام بالمناهج الدراسية التي تتعرض لموضوعات سياسية لأن من خلالها يتم غرس القيم والأفكار والاتجاهات السياسية لدى الطلاب .  
٥- يجب الاهتمام بالتنشئة السياسية في الأسرة وذلك من خلال غرس القيم والمعارف السليمة لدى الأطفال ، وكذلك غرس أيضا قيم العدالة والمساواة والانتماء والولاء وحب الوطن ، وتوجيههم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس .  
٦- يجب الاهتمام بالتنشئة السياسية في وسائل الإعلام سواء كانت مسموعة أو مرئية أو مقروءة لأنها تكون من أقرب وأسهل الطرق التي يمكن للطفل من خلالها اكتساب معظم معارفه واتجاهاته بطريقة بسيطة ، فلا بد من الاهتمام بدقة ما يعرض أو ينشر وذلك للوصول لتنشئة سياسية سليمة .  
٧- يجب العمل على إضافة مساحة إعلامية جديدة خاصة بالتنشئة السياسية حيث أنها هي الممهدة لعملية المشاركة السياسية .  
٨- يجب الاهتمام بالتنشئة السياسية في التنظيمات السياسية وذلك من خلال الاتصال المباشر أو غير المباشر بين أبناء الريف والمسؤولين (السلطة) .



- ب- مقترحات خاصة بالثقافة السياسية للشباب الريفي :  
وتتضمن هذه الفئة من المقترحات عدة نقاط هي :
- ١- يجب الاهتمام بزيادة التوعية الخاصة بالمشاركة السياسية في جميع مراحل التعليم وذلك من خلال زيادة درجة الثقافة السياسية .
  - ٢- يجب إعادة النظر في العلاقة بين أبناء المجتمع الريفي والسلطة .
  - ج- مقترحات خاصة بالوعي السياسي للشباب الريفي :  
وتتضمن هذه الفئة من المقترحات عدة نقاط هي :
  - ١- العمل على زيادة دور وسائل الإعلام في زيادة وعي أبناء المجتمع الريفي بالأمر السياسي وبالنظام السياسي للعمل على زيادة وتدعيم عملية المشاركة السياسية الفعالة .
  - ٢- يجب الاهتمام بزيادة دور الأحزاب السياسية في الريف وذلك من خلال زيادة حملات التوعية ، والعمل على زيادة دور وسائل الإعلام في نشر برامج الحزب وزيادة الوعي السياسي لدى أبناء المجتمع الريفي حتى يمكن الوصول لطبقة الأميين بسهولة وزيادة وعي المتعلمين أيضا حتى يمكنهم التعرف على برنامج الحزب بالصورة السليمة وبالتالي تزيد من إقبالهم على المشاركة السياسية .
  - د- مقترحات خاصة بالمشاركة السياسية للشباب الريفي :  
وتتضمن هذه الفئة من المقترحات عدة نقاط هي :
  - ١- تسهيل إجراءات عملية الانتخاب عند إبداء المنتخبين بأصواتهم ، والعمل على إثبات نزاهة العملية الانتخابية .
  - ٢- العمل على تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية والسياسية وتحقيق المساواة بين جميع أفراد المجتمع الريفي ، والعمل على إذابة جميع الفوارق الطبقيّة بينهم .
  - ٣- العمل على إطلاع أبناء المجتمع الريفي على الأمور السياسية الخاصة بمجتمعهم بصورة صادقة حتى تتكون لديهم ثقة بينهم وبين السلطة مما يزيد من عملية المشاركة السياسية .
  - ٤- العمل على زيادة فرص عمل للشباب الريفي وذلك بعيدا عن الروتين الحكومي مما ينعكس أثره على عملية المشاركة السياسية .

### المراجع

- ميخائيل ، إيناس اسعد رزق ، " الأسس الاجتماعية لتطوير أرواح الشباب الريفي في التنمية : ببعض قري محافظة الدقهلية " ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٩ ، ص ٣٩ .
- إسماعيل ، محمود حسن ، " التنشئة السياسية : دراسة في دور أخبار التلفزيون " ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٣٣ .
- إسماعيل ، محمود حسن ، المرجع السابق ، ص ص ٢٨ - ٢٩ .
- إبراهيم ، محمد محمد سليمان ، " الثقافة السياسية للفلاحين وعلاقتها بعملية المشاركة السياسية : دراسة ميدانية ببعض قري محافظة الشرقية " ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٠ ، ص ٨٩ .
- إبراهيم ، محمد محمد سليمان ، المرجع السابق ، ص ٤ .
- العزبي ، محمد إبراهيم ، " العمل مع المجتمع الريفي المحلي : آراءات في تنظيم وتنمية المجتمع الريفي المحلي " ، كلية الزراعة ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ص ٥٧ - ٥٩ .
- ميخائيل ، إيناس اسعد رزق ، مرجع سابق ، ص ص ٤٨ - ٤٩ .
- عبد اللطيف ، سوسن عثمان ، عبد الخالق عفيفي ، " تنظيم المجتمع : أجهزة الممارسة المهنية " ، مكتبة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ٢٢٠ .
- المنوفي ، كمال ، " مقدمة في علم السياسة " ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧ ، ص ١٩٠ .
- الأسود ، شعبان الطاهر ، " علم الاجتماع السياسي " ، دار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٦ .
- إسماعيل ، محمود حسن ، " التنشئة السياسية : دراسة في أخبار التلفزيون " ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ص ٤٢ - ٤٣ .
- الشرقاوي ، سعاد ، " الأحزاب السياسية وجماعات الضغط " ، دار المعارف ، ١٩٨٣ ، ص ٧٣ .

**Abou- Hussein, Ibtehal M.K.**

- زيد ، عبد الحميد يونس ، "العالم الثالث والسياسة : رؤية سوسيوولوجية " ، رامتان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٧٨ .
- الزيات ، السيد عبد الحلیم ، " التنمية السياسية : دراسة في الاجتماع السياسي " ، الجزء الثاني ، البنية الأهداف ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص ص ٨٨-٨٩ .
- Sulaiman, Michel, " Socialization to politics in Moraco " , international journal of middel east studies , 1985.
- إبراهيم ، محمد محمد سليمان ، " الثقافة السياسية للفلاحين وعلاقتها بعملية المشاركة السياسية : دراسة ميدانية ببعض قرى محافظة الشرقية " ، رسالة دكتوراه ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٠ .
- عفيفي ، السيد عبد الفتاح ، " دور وسائل الإعلام الجماهيرى فى تنمية الوعي السياسى والمشاركة السياسية لطلاب الجامعات " ، "بحوث علم الاجتماع المعاصر" ، دار الغد العربى ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

**SOCIAL ANALYSIS FOR POLITICAL PARTICIPATION OF RURAL YOUTH: A FIELD STUDY ON RURAL YOUTH SAMPLE IN ONE VILLAGE AT DAKAHLIA GOVERNORATE**

**Abou- Hussein, Ibtehal M.K.**

**Agricultural Extension and Rural Sociology Department, Faculty of Agriculture Mansoura University .**

**ABSTRACT**

This study aims : knowelage of determinants of the politicalization , the political culture , and the political participation of the rural youth .

This study applied in Nawasa El-Gheet village at Dakahlia Governorate . and applied on random sample from rural youth (20- 35 year) . The size of sample (300 youth) .

The researcher has used the frequencies, person correlation coefficient , partial linear regression , ascending multiple linear regression , path analysis- method , and (T) test in analyzing the data , and (f) test .

\* Payh analysis of the determinants of the politicalization , the political culture , and the political participation of the rural youth :

- (1) The results of the first step of the analysis have shown that the most independent studied variables have contributed in specifying the politicalization degree of the rural youth are : the opinion leadership, the educational status and the occupation .
- (2) The results of the second step of the analysis have shown that the most-independent studied variables have contributed in specifying the political culture degree of the rural youth are : the practical status, the openness and politicalization .
- (3) The results of the third step of the analysis have shown that the most independent studied variables have contributed in specifying the political participation degree of the rural youth are : the membership in nongovernmental organization, the family position, and the age .

It has been shown that the politicalization significantly has contibuted in specifying the political culture of the rural youth of the samples . But the politicalization and the political culture of the samples slightly have in specifying the political participation degree .